التركيب العمري للسكان في القران الكريم

أ.د حسن محمد حسن ا,م .د عزالدين جمعه درويش
جامعة كرميل / فاكه لتي العلوم الإنسانية والرياضة
اسكول العلوم الانسانية / قسم الجغرافية في مدينه خانقين

المقدمة

0000000

بسم الله الرحمن الرحيم (والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الامين) اللهم لاعلم لنا الاماعلمتنا انك انت العليم الحكيم ,اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا , وزدنا علما وارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين يارب العالمين .

وبعد00 فأن القران الكريم هو كتاب الله – تعالى – الذي انزله على قلب نبيه محمد صلى الله علية واله وصحبه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور ولينقذهم من الظلم والكفر والفجور , ولمقاصد سامية ولاغراض شريفة ,من اهمها ان يكون هداية للانسان وللجن في كل مكان وزمان وتمتاز هدايته بعموميتها ووضوحها وخلودها , فقد اودع فيه الخالق عزوجل من العقائد السليمة والعبادات القويمة والاحكام الجليلة والاداب الفاضلة والعظات البليغة, ما به قوام الملة الكاملة والامة الفاضلة والجماعة الراشدة والفرد السليم في عقيدته وسلوكه وفي كل شئونه , فكان القران أفضل الكتب السماوية واوفاها بحاجة البشر , واجمعها للخير , وابقاها عاى الدهر ,واعمها واتمها واصلحها في هداية الناس الى ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم 00 كما قال جل وعلى (أن هذا القران يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا)(1), كذلك من أهم المقاصد التي من أجلها أنزل الله – تعالى – هذا القران , ان يكون معجزة ناطقة في فم الدنيا , بصدقه صلوات الله عليه فيما يبلغه عن ربه .

من هنا يتضح لنا بان القران الكريم هو دستور البشرية فيه ما نعرفه الان من خلال التفاسير الكثيره وما لانعرفه حتى الوقت الحاضررغم التطور العلمي الهائل والمعرفة العلمية الواسعة ولكن رغم هذا وذلك عرفنا الكثير من الامور التى تخص مجالات الحياة المختلفة عرفنا الصحيح من غيره ومنها عرفنا بقدر ما توصلنا له عن كيفية نشوء البشرية على وجه المعمورة والكيفية التي انشاها الله سبحانه وتعالى ومن كتابه تعلمنا باننا ننتقل في اطوارالخلق حالا بعد حال فاصله من تراب ثم من نطفة , ثم من علقة , ثم من مضغة , ثم نصير عظاما ثم يكسي الله جل وعلاعظامنا لحما وينفخ فينا الروح ثم يخرجنا من بطون امهاتنا ضعفاء ونحفاء وواهنين القوى هكذا قال تعالى في محكم كتابة بسم الله الرحمن الرحيم (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)(2) صدق الله العظيم , والمتمعن في هذه الاية الكريمة يجد ان الله سبحانة وتعالى يوضح لنا الكيفية التي فيها خلق الانسان اولا ثم بين الكيفية التى ينفخ الروح في البشر ومنها يتضح ان الحياة

البشرية تمر بمراحل ولكل مرحلة منها صفاة وخصائص تتميز بها وان مثل هكذا موضوع يعد من المواضيع المهمة في مجال جغرافية السكان وبالتحديد موضوع التركيب العمري والكيفية التي قسمت فيها تلك المراحل الى ثلاث مراحل اساسية وانطلاقا من هنا لابد من رد من يقول بان كلارك هو اول
من قسم العمر البشري الى ثلاث مراحل اساسية هي مرحلة الطفولة ومرحلة الشياب ومرحلة الكهولة التي وردت قبل كلارك بالاف السنين في الاية الشريفة من سورة الروم الاية رقم 54 المذكور نصها في هذا المجال وانطلاقا من اهمية دراسة التركيب العمري في القران الكريم وتبيانا بان من كتب في هذا المجال لم يعد اول من نبهه لهذا الامر لذ جاء بحثنا هذا بمشكلة مفادها ان القران الكريم هو الذي بحث التراكيب العمرية للسكان وخصائص كل مرحلة من تلك المراحل واهميتها , اما فرضية البحث فانها تؤكد فعلا بان القران اول من قسم السكان الى مراحل عمرية تختلف الواحدة منها عن الاخرى وفي جوانب متعددة كما وردت في سورة الروم وبالتحديد الاية رقم 54 اما من حيث اهمية البحث في مثل هكذا مجال يعد بمثابة الركن الاساسي
الذي ننطلق منه الى القول بان القران الكريم لم يدع الباري عزوجل فيه امرا الا وذكره بتفاصيله من خلال التفاسير الكثيرة فضلا عن الاحاديث النبيوية الشريفة التي تعد مكملة لما جاء في القران الكريم من عموميات بحاجة للتفسير والتوضيح وعلية فقد تم البحث في مجال التركيب العمري لسبب ان دراسة البنى العمرية للسكان على درجة كبيرة من الاهمية في مكان لكونها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي تقوم باعالة باقي فئاته(3) , والتركيب العمري نتاج للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من المواليد والوفيات والهجرة لذا فأن دراسة البنى العمرية تساعد في معرفة العوامل المؤثرة في النمو واتجاهاتها وما يرتبط بذلك من دراسة النشاط الاقتصادي والتعليمي وغيره(4) , ويمكن تلخيص علاقة البنى العمرية بالقوى العاملة فضلا عن تحليل قوة العمل والنشاط الاقتصادي حاضرا ومستقبلا واخيرا اثرها في تخطيط القوى العاملة وبناءها (5) وتحقيقا للوصول الى الصورة الحقيقية لهذا المفهوم وكيفية معالجته من خلال القران الكريم تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور:-
تناول المحور الاول منها اهم التفاسير التي وردت بهذا المجال والثاني تناول الاعجاز العلمي في القران الكريم والثالث تناول دراسة التركيب العمري من منظور جغرافي :-

((المبحث الاول))

* اهم التفاسيرالتي بحت في هذا المجال :-

تفسير ما جاء في قوله تعالى :-

((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) صدق الله العظيم. سورة الروم 54

من هذه التفاسير التي تناولت الموضوع بالبحث والتحليل هو :-

1- ابن كثيرفي تفسيره يقول (ينبه الله تعالى على تنقل الانسان في اطوار الخلق حالا بعد حال , فاصله من تراب ,ثم من نطفة , ثم من علقة , ثم من مضغة , ثم يصير عظاما , ثم يكسي العظام لحما , وينفخ فيه من الروح , ثم يخرج من بطن امه ضعيفا نحيفا واهن القوى , ثم يشب قليلا قليلا حتى يكون صغيرا , ثم حدثا , ثم مراهقا , ثم شابا ,وهو القوة بعد الضعف , ثم يشرع في النقص فيكتمل ثم يشيخ ثم يهرم وهو الضعف بعد القوة فتضعف الهمة والحركة والبطش وتشيب اللمة وتتغير الصفات الظاهرة والباطنة ولهذا قال تبارك وتعالى (ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) ((أي يفعل ما يشاء ويتصرف في عبيده بما يريد))(6).

وفيها قال الامام احمد ؛ حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد , حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال :- قرات عن ابن عمر (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا)) , فقال (((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا)) , ثم قال قرأت على الرسول صلى الله عليه وسلم كما قرأت علي , فأخذ علي كما أخذت عليك .

رواه ابو داود والترمذي – وحسنه – من حديث فضيل به ورواه ابو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطيه عن ابي سعيد بنحوه .

2- تفسير البحر المحيط :-

وفي هذا التفسير اتضح ان لما ذكر دلائل الافاق , ذكر شيئا من دلائل الانفس وجعل الخلق من ضعف لكثرة ضعف الانسان اول نشأته وطفوليته كقوله ((خلق الانسان من عجل)) والقوة التي تلت الضعف هي رعرعته ونماؤه وقوته الى فصل الاكتهال , والضعف الذي بعد القوة حال الشيخوخة والهرم))، وقيل((من ضعف)) من النطفة , كقوله ((من ماء مهين)) والترداد في هذه الهيئات شاهد بقدرة الصانع وعلمه وقرا الجمهور بضم الضاد في ((ضعف)) معا وعاصم وحمزه بفتحها فيهما , وهي قراءة عبد الله وأبي رجاء وروي عن ابي عبد الرحمن والجحدري والضحاك , الضم والفتح في الثاني , وقرا عيسى بضمتين فيهما والظاهر أن الضعف والقوة هما بالنسبة الى ما عدا البدن من ذلك وان الضم والفتح بمعنى واحد في الضعف وقال كثير من اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل(7) .

3- تفسير القرطبي وفيه يقول :-

قوله تعالى ((الله الذي خلقكم من ضعف)) ذكر استدلالا اخر على قدرته فينفس الانسان ليعتبر ومعنى ((من ضعف)) من نطفة ضعيفة وقيل ((من ضعف)) أي في حال ضغف وهو ماكانوا عليه في الابتداء من لطفولة والصغر واجاز النحويون الكوفيون ((من ضعف)) بفتح العين , وكذا كل ما كان فيه حرف من حروف الحلق ثانيا وثالثا . ((ثم جعل من بعد ضعف قوة)) يعني
الشبيبه . ((ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبه)) يعني الهرم . وقرأ عاصم وحمزه بفتح الضاد فيهما , الباقون بالضم لغتان والضم لغة النبي صلى الله عليه وسلم , وقرأ , ((من ضعف ثم جعل من بعد ضعف))بالفتح فيهما (ضعفا) بالضم خاصة , اراد ان يجمع بين اللغتين قال الفراء الضم لغة قريش والفتح لغة تميم , وجوهر الضعف والضعف خلاف القوة وقيل الضعف بالفتح في الراي وبالضم في الجسد ومنه الحديث في الرجل الذي كان يخدع في البيوع انه يبتاع وفي عقدته ضعف .
و((شيبه)) مصدر كالشيب والمصدر يصلح للجملة وكذلك القول في الضعف والقوة ((يخلق ما يشاء)) يعني من قوة وضعف وهو العليم بتدبيره القدير على ارادته واجاز النحويون الكوفيون من ((ضعف)) بفتح العين وكذا كل ما كان فيه حرف من حروف الحلق ثانيا او ثالثا(8) .

4- تفسير البغوي :-

يقول البغوي في تفسيره (يقول تعالى ذكره لهؤلاء المكذبين بالبعث من مشركي قريش محتجا عليهم بأنه القادر على ذلك)) , وعلى ما يشاء ((الله الذي خلقكم)) ايها الناس ((من ضعف)) يقول :- من نطفة وماء مهين فأنشأكم بشرا سويا ((ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة)) يقول ثم أحدث لكم الضعف بالهرم والكبر عما كنتم عليه أقوياء في شبابكم وشيبة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك :-

حدثنا بشير قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتاده قوله ((الذي خلقكم من ضعف)) أي من نطفة ((ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا)) الهرم ((وشيبة)) الشمط.
وقوله ((يخلق ما يشاء)) يقول تعالى ذكر , يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشباب وشيب ((وهو العليم)) بتدبير خلقه ((القدير)) على ما يشاء لايمتنع عليه شيء واعلموا أن الذي فعل هذه الاشياء ,فكذلك يميت خلقه ويحيهم اذا شاء يقول واعلموا ان الذي فعل هذه الافعال بقدرته يحيى الموتى اذا شاء(9) .

5- تفسير الجلالين :-

وفي تفسير الجلالين ((الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف اخر وهو ضعف الطفولة قوة أي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعف الكبير وشيب الهرم والضعف في الثالثة بضم اوله وفتحه يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة وهو العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء .

6- تفسير السعدي

يخبر تعالى عن سعة علمه وعظيم اقتداره وكمال حكمته ابتدا خلق الادميين من ضعف وهو الاطوار الاول من خلقه من نطفة الى علقة الى مضغة الى ان صار حيوانا في الارحام الى ان ولد وهو في سن الطفولية وهو اذ ذاك في غاية الضعف وعدم القوة والقدرة ثم ما زال الله يزيد في قوته شيا فشيئا حتى بلغ سن الشباب واستوت قوته وكملت قواه الظاهرة والباطنة ,ثم انتقل من هذا الطور ورجع الى الضعف والشيبة والهرم .

((يخلق ما يشاء)) بحسب حكمته ومن حكمته ان يرى العبد ضعفه وان قوته محفوفة بضعفين وانه ليس له من نفسه الا نفسه الا النقص ولولا تقوية الله له لما وصل الى قوة وقدرة ولو استمرت قوته في الزيادة لطغى وبغى وعتا .

وليعلم العباد كمال قدرة الله التي لاتزال مستمرة يخلق بها الاشياء ويدبر بها الامور ولايلحقها اعباء ولاضعف ولانقص بوجه من الوجوه .

7- اضواء البيان في تفسير القران :-

قد بين تعالى الضعف الاول الذي خلقهم منه في ايات من كتابه وبين الضعف الاخير في ايات اخر , قال في الاول ((الم نخلقكم من ماء مهين)) وقال ((خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين)) , وقال تعالى ((اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة)) وقال ((فلينظر الانسان مم خلق من ماء دافق)) وقال ((كلا انا خلقناهم مما يعلمون)) الى غير ذلك من الايات .

وقال في الضعف الثاني ((ومنكم من يرد الى ارذل العمر)) وقال ((ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون)) الى غير ذلك من الايات واشار الى القوة بين الضعفين في ايات من كتابه كقوله ((فاذا هو خصيم مبين)) واطلاقه نفس الكلام على قوله تعالى ((خلق الانسان من عجل)) , وقرا عاصم وحمزه ((من ضعف)) في المواضيع الثلاثة المخفوضين والمنضوب بفتح الضاد في جميعها وقرأ الباقون بالضم .

واختار حفص القراءة بالضم وفاقا للجمهور للحديث الوارد عن ابن عمر عم النبي صلى الله عليه وسلم من طريق عطية العوفي انه أغني ابن عمر قرأ عليه صلى عليه وسلم من ضعف بفتح الضاد فرد عليه صلى الله عليه وسلم وامره ان يقرأها بضم الضاد والحديث رواه ابو داود والترمذي وحسنه , ورواه غيرهما والعلم عند الله تعالى .

8- تفسير الميسر للدكتور عائض القرني

قال (الله تعالى هو الذي خلقكم من ماء ضعيف مهين وهو النطفة , ثم جعل بعد الضعف الطفولة قوة الرجولة ثم من بعد هذه القوة ضعف الكبر والهرم يخلق الله ما يشاء من الضعف والقوة وهو العليم بخلقه القادر على كل شيء .

9- تفسير التحرير والتنوير :-

هذا رابع استئناف من الاربعة المتقدمة رجوع الى الاستدلال على عظيم القدرة في مختلف المصنوعات من العوالم لتقرير امكانية البعث وتقريب حصوله الى عقول منكريه لان تعدد ايجاد المخلوقات وكيفياته من ابتدائها عن عدم او من اعادتها بعد انعدامها ويتطور وبدونه مما يزيد امكان البعث وضوحا عند منكريه فموقع هذه الاية كموقع قوله ((الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا)) ونظائرها كما تقدم ولذلك جاءت فاتحتها على اسلوب فواتح نظائرها وهذا ما يؤذن به تعقيبها بقوله ((ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون)) , ثم قوله ((الله الذي خلقكم)) مبتدا وصفه وقوله ((يخلق ما يشاء هو الخبير)) يخلق ما يشاء مما اخبر به وانتم تنكرون

والضعف بضم الضاد في الاية هو افصح وهو لغة قريش ويجوز في ضاده الفتح وهو لغة تميم وروي ابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر قال قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ((الذي خلقكم من ضعف)) يعني لفتح الضاد فأقرئني بضم الضاد في الثلاثة . وقرأها عاصم وحمزه بفتح الضاد فلهما سند لامحالة يعارض حديث ابن عمر والجميع بين هذه القراءة وبين حديث ابن عمر أن النبي صلى الله علية وسلم نطق بلغة الضم لانها لغة قومه وان الفتح رخصة لمن يقرأ بلغة قبيلة اخرى ومن لم يكن له لغه تخصه فهو مخير بين القرأءتين والضعف الوهن واللين .

ومن ابتدئية أي مبتدأ خلقه من ضعف وهي حالة كونه جنينا ثم صبيا الى ان يبلغ أشده وهذا كقوله خلق الانسان يدل على تمكن الوصف من الموصوف حتى كأنه منتزع منه قال تعالى ((وخلق الانسان ضعيفا)) .

والمعنى انه كما أنشأكم أطوارا تبتدىء من الوهن وتنتهي اليه فكذلك ينشأكم بعد الموت اذ ليس ذلك بأعجب من الانشاء الاول وما لحقه من الاطوار ولهذا أخبر عنه بقوله ((يخلق ما يشاء)), وذكر وصف العلم والقدرة لان التطور هو مقتضى الحكمة وهي من شؤون العلم وابراز وجه هو من اثر القدرة وتنكير ضعف وقوة للنوعية فالضعف المذكور ثانيا هو عين ضعف المذكور اولا

وقوة المذكور ثانيا عين قوة المذكور اولا وقولهم النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى يريدون به التنكير المقصود منه الفرد الشائع لاالتنكير المراد به النوعية .

وعطف ((وشيبة)) للايماء الى أن هذا الضعف لاقوة بعده وان بعده العدم بما شاع من ان الشيب نذير الموت والشيبة اسم مصدر الشيب وقد تقدم في قوله تعالى ((واشتعل الراس شيبا))(10).

10-التحليل الموضوعي:-

يخبر الله تعالى عن تصرفه في عباده , وانه هو الذي أنشأهم من العدم بعد ذلك يتوفاهم ومنهم من يتركه حتى يدركه الهرم وهو الضعف في الخلقة كما قال تعالى (((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) الروم 54 .

وقد روي عن علي رضي الله عنه في أرذل العمر ((قال)) خمس وسبعون سنة وفي هذا السن يحصل له ضعف القوي والخرف وسوء الحفظ وقلة العلم ولهذا قال ((لكي لايعلم بعد علم شيئا)) أي بعدما كان عالما أصبح لايدري شيئا من الفند والخرف ولهذا لروي البخاري عند تفسير هذه الاية حدثنا موسى بن اسماعيل ,حدثنا هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن أنس بن مالك أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل والهرم وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات " رواه مسلم من حديث هارون الاعور به ".

11 -لاعجاز :-

*قال تعالى في سورة الروم (((((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) .

يجب التذكير بالقاعدة البيانية النكرة اذا تكررت فانها في كل مرة تفيد معنى جديدا (ضعف) نكرة تكرارها في نفس الموضوع يفيد أن الضعف الاول غير الثاني والثالث والمراد بالضعف هنا النطفة (ضعيفة فهي ماء مهين).

الضعف الثاني : الطفولة (لانه بحاجة الى رعاية أمه في مرحلة الرضاع وعناية خاصة حتى يجتاز مرحلة المراهقة ويصل البلوغ

الضعف الثالث :- الشيخوخه (لانه يعود في مرحلة الشيخوخه ضعيفاعاجزا ضعيف الفكر , ضعيف الحركة والسعي والنشاط) واللطيف في الاية أن (قوة) وردت نكرة وكررت مرتين أذا القوي (الصبي قوة غير القوة)

القوة الاولى : قوة فترة الصبا (الصبي قوي مندفع كثير الحركة)

القوة الثانية : قوة الشباب (قوة الجسم والمشاعر والاحاسيس والهمة والعزيمة والانطلاق في الفكر والاحلام والطموح)

((ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا)) , القوة الاولى تقود الى القوة الثانية , هذه الاية الكريمة تلخص حياة الانسان على الارض وتبين أنها تقوم على خمس مراحل .

- الضعف الاول وهو الجنين في بطن أمه
- الضعف الثاني وهو رضيع في حضن امه
- الضعف الثالث وهو صبي مندفع
- الضعف الرابع وهو شاب نشيط فاعل

- الضعف الخامس وهو شيخ عجوز هرم

هنا روعة الاعجاز البياني القراني 00 التعبير الحق البليغ عن ادق التفاصيل باقل عدد من الكلمات في نظم محكم بديع دون أن يخل بالسياق في جرس موسيقي ياخذ بالالباب

((المبحث الثاني))

الاعجاز العلمي في القران الكريم

وتفسير ما جاء في قوله تعالى ((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) .(54)

قسم العلماء مراحل عمر الانسان الى ثلاث مراحل

- الاول مرحلة الضعف الاولى وتشمل الجنين والطفولة
- الثاني مرحلة القوة وتثمل الاشد
- الثالث مرحلة الضعف والشيبه وتشمل الشيخوخة وارذل العمر(مرحلة التنكيس) انظرملحق (1)

وفيما ياتي خصائص كل مرحلة من تلك المراحل :-

الطفولة :- وقد وصفها القران الكريم بالضعف لذا كان الاهتمام بالطفل بدنيا وعقليا واجتماعيا وكذا اهتمام القران الكريم والسنة المطهرة بالرضاعة الطبيعية ولمدة عامين حتى اكمال الرضاعة وهنا تتضح معجزة القران العلمية وفيها يقول تبارك وتعالى في محكم التنزيل ((والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة))(11).

000 عن ابن عباس رضي الله عنه قال (قال رسول صلى الله عليه وسلم : لايحرم من الرضاعة الا ما كان في حولين) وهي من مستلزمات الطفولة.التي اهتم بها القران الكريم والسنة النبوية وفيها اهتم القران والسنة بتربية الطفل بدنيا وعقليا واجتماعيا وتنشئته نشأة دينية صحيحة وتعليمه أمور دينية كما اوصى بالرضاعة الطبيعية وحدد الاسلام لكمال الرضاعة عامين وجعل الرضاعة بعد عامين لاتحتم النسب كما في الاية6 من سورة الطلاق ((وان تعاسرتم فسترضع له اخرى)), وعن ابن عباس ايضا قال ((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايحرم من الرضاعة الا ما كان في الحولين)) .

مرحلة الاشد :- يقول الله عزوجل في محكم التنزيل ((ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى أذا بلغ أشده وبلغ الاربعين سنة قال ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي أني تبت اليك وأني من المسلمين))(12).

وقال تعالى ((ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين)(13)
يقول الشيخ حسنين مخلوف رحمه الله في تفسير معنى الاشد ((حتى اذا بلغ أشده)) أي بلغ استكمال القوة وكمال العقل بثلاث وثلاثين سنة لكونه اخر سن النشوء والنماء , وبلغ الاربعين سنة هو اكبر الاشد وتمام الشباب وهو سن النبوة عند الجمهور .
اخرج ابن حميد عن مجاهد انه قال الاشد ثلاث وثلاثون سنة الاستواء اربعون سنة وهي رواية ابن عباس(رض) .
((حتى أذا بلغ أشده وبلغ الاربعين سنة قال ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي أني تبت اليك وأني من المسلمين))(14).
هذا ويقول الشيخ محمد علي الصابوني رحمه الله في صفوة التفاسير في الاية رقم (14) من سورة القصص (ولما بلغ أشده واستوى) أي الكمال الرشد ونهاية القوة وتمام العقل والاغتدال وفيها قال الزجاج بلوغ الاشد من نحو سبع عشرة سنة الى الاربعين واخرى هو مابين الثلاثين الى الاربعين, واخرج بن ابي الدنيا عن ابن عباس انه قال الاشد مابين الثماني عشرة الى الثلاثين والاستواء مابين الثلاثين والاربعين فاذا زاد عن الاربعين اخذ في النقصان , وقال مجاهد الاشد ثلاث وثلاثون سنة والاستواء اربعون سنة.
قال تعالى ((ايحسب الانسان ان يترك سدى * الم يك نطفة من مني يمنى * ثم كان علقة فخلق فسوى * فجعل منه الزوجين الذكر والانثى *اليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى)) (15) ومنها يتضح ان اخر محطة من محطات الحياة هي بلوغ الاربعين وانقضاء عهد الشباب حيث تستقر الغرائز وتتفتح المدارك والاذهان ويصل الانسان الى مرحلة النضج العقلي الذي يجعله يقف وقفة تامل لتدبير عواقب الامور .

مرحلة الضعف والشيبة

وهي مرحلة التنكيس كما ذكرت في القران الكريم (ومن نغمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون)|16) وقد لوحظ انه في هده المرحلة يكون هناك ضعف في العضلات وكذرا لو حظ نقص ملحوظ في كثافه ووهن العظام بل هناك نقص ملحوظ في كل وظائف اعضاء الجسم حيث وجد العلماء ان معدل التدهور في وظائف الاعضاء يتراوح بين (0,5–1,3) % كل عام .
ان الذين تخطو ا سني عمرهم الخمسين او فوق ،يشعرون ان كل شيء فيهم يتغير ويهبط ، ويتمرد على دلك النظام الذي كان يسرى في اجسامهم قبل ذلك ، وكان بصمات السنين قد تركت اثارها على ظاهرهم وباطنهم ، فبشرة الجلد الغضه اللينه اصبحت متجعدة ومتهدلة، وتحولت سوداء الشعر الى بيضاء ، وبرزت عروق الاطراف ،وضعف البصر وزاغ، وانخفضت كفاءة السمع ونقصت معدلات الاستقلاب العامه 0 فسبحان الله العظيم حين يقول :((قال ربي اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن

بدعائك رب شقيا))(17) ((قال رب اني وهن)) ضعف (العظم) جميعه (مني واشتعل الراس مني شيبا) تمييز محول عن الفاعل أي انتشر الشيب في شعره كما ينتشر النار في الجطب واني اريد ان ادعوك (ولم اكن بدعائك) أي بدعائي اياك ((رب شقيا)) أي خائبا فيما مضى فلا تخيبني فيما ياتي ان الدماغ مؤ سسه مبنيه بشكل منظم ،يوفر ركيزه طبيعيه لعقولنا ،وشخصياتنا ، واحساسنا بانفسنا0 وكما رأينا ،فدماغنا قادر على التكيف ، والنمو ، ومع تقدم العمر يصبح اكثر تعقيدا وتكاملا 0 وبينما ادمغتنا تنضج وتتطور ، كذلك معرفتنا ، وعواطفنا، وقدراتنا المعبره0 فالشيخوخه الناجحه ليست تراجعآ، بل تسخير للامكانيه الهائلة التي نمت من حب وسعاده ومعرفة0

المبحث الثاث:- التركيب العمري والجغرافية

يعد موضوع التركيب العمري من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وعلى درجة كبيرة من الاهمية لكونها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع وتحدد الفئات المنتجة فيه وعلى نسبة هذه الفئات تحدد امكانات المجتمعات وللتركيب العمري اهمية اخرى تتجلى بابها صورها في تحديد حجم السكان الذي يمكن اعالته من قبل العناصر الشابة في المجتمع فضلا عن انها تعد نتاج للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة لذا فأن دراسة البنى العمرية تساعد في معرفة العوامل المؤثرة في النمو واتجاهاتها وما يرتبط بذلك من دراسة النشاط الاقتصادي والتعليمي وغيره(18) , ويمكن تلخيص علاقة البنى العمرية بالقوى العاملة والنشاط الاقتصادي من خلال قياس التغيرات في حركة السكان داخل وخارج القوى العاملة فضلا عن تحليل قوة العمل والنشاط الاقتصادي حاضرا ومستقبلا واخيرا اثرها في تخطيط القوى العاملة وتنميتها وبناءها بناءا قائما على اساس علمي رصين

من خلال هذا العرض تبين ان لدراسة التركيب العمري للسكان اهمية كبيرة ولاهميتها فقد تطرق اليها القران الكريم في سورة الروم بقوله جلت قدرتة بسم الله الرحمن الرحيم ((الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) .

الباحث والمتحري عن تفسير هذه الاية الكريمة كما تبين لنا من سياق ماتم بحثه في الاوراق السابقه ومن خلال التفاسير المختلفة , ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من ضعف ثم جعل من بعد الضعف قوة أي ان حياة الانسان تمر بمراحل ميزها القران الكريم قبل المختصين في جغرافية السكان وهنا لابد من القول في هذا المجال من ضرورة تصحيح ماورد بشان دراسة التراكيب العمرية والتي قيل بان كلارك هو اول من قسم المراحل التي يمر بها الانسان الى ثلاث مراحل اساسية ولكن من خلال اطلاعنا على البعض من التفاسير التي تخص هذه الاية الكريمة تبين ان القران اشار الى هذا المجال قبل الغير وميز بين مراحل نمو الانسان بدا بمرحلة الضعف وعدم القدرة والقوة للطفل ثم مازال الله سبحانه وتعالى يزيد من قوته شيأ فشيأ حتى يبلغ سن الشباب وفيها يبن القران الكريم بان الانسان في مرحلة الطفولية لايعرف سوى حركة مص ثدي الام والبكاء عند الجوع او المرض ولكن سرعان مايبدا بتعلم بقية الحركات الاخرى

رويدا رويد أي انه يعتمد في اعالته على الابوين ودونهما لايمكن له ان يعيش والامر هذا مايطلق عليه في جغرافية السكان بالاعالة وفيها يبقى الطفل في ذمة المعيل حتى يصل به الامر الى الانتقال الى مرحلة جديدة الاوهي مرحلة الشباب التى وصفها القران الكريم بمرحلة القوة بعد الضعف وبها يكون الانسان انتقل من المستهلك الى المنتج وفيها يصبح هو المعيل للاخرين سواء من منهم في مرحلة الطفولة او من هم في مرحلة الشيخوخة ولهذه المرحلة مميزات يمكن استنتاجها سواء من القران الكريم عندما وصف هذه المرحلة بمرحلة القوة او فيما وصفتها الكتب العلمية بمرحلة الشباب(19) انظر الملحق (. والشباب مرحلة أشار اليها القران الكريم كما اسلفنا في سورة الروم الاية 54 بقوله ((من بعد ضعف قوة)) وفيها تبدا هذه المرحلة من سن البلوغ (أي حوالى سن الخامسة عشرة من العمر) وتنتهي تقريبا في سن الاربعين وهناك من يجعلها تنتهي قبل الاربعين واخرون يوصلونها الى الى الخمسين ولكن الارجح من هذا التحديد ان مرحلة الشباب (أي مرحلة القوة) تنتهي في سن الاربعين من العمر لان الانسان في هذا السن يصل الى حده من النمو والاصل اللغوي وكلمة الشباب تدل على امرين النماء والقوة وفيها نجد في القران الكريم ان سن الاربعين داخل في هذا المعنى كما في قوله سبحانه وتعالى (حتى اذا بلغ أشده وبلغ الاربعين سنة) وهذا معناه ان الانسان (اذا بلغ اشده) أي قوي وشب (وبلغ اربعين سنة) أي تنامى عقله وكمل فهمه(20) .وبما ان هذه المرحلة كما تظهر في الكتب الجغرافية مرحلة مهمة في حياة الانسان لكونها منتجة ويعتمد عليها الغير لذا لابد من بيان اهم ماتمتاز بها هذه المرحلة .

* انها مرحلة القوة والانتاج اذ يمر الانسان في حياته بمراحل تتفاوت قوة وضعفا لايعلم شيئا ثم يكبر شيأ فشيأ فيقوى جسمه وتنمو حواسه ويزداد عقلا وعلما حتى يبلغ اشده ولقد اشار القران الكريم بذلك حين قال ((والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيأ وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون)) أي ان الله اخرج عباده من بطون امهاتهم لايعلمون شيأ ثم بعد هذا يرزقهم السمع الذي يدركون الاصوات والابصار التي بها يحسون المرئيات والافئدة , هي العقول التي يميز بها بين الاشياء ضارها ونافعها وهذه القوى والحواس تحصل للانسان على التدرج قليلا قليلا كلما كبر زيد في سمعه وبصره وعقله حتى بلغ اشده , وانما جعل تعالى هذه في الانسان ليتمكن بها من عبادة ربه تعالى فيستعين بكل جارحه وعضو وقوة على طاعة مولاه

* تعد من افضل مراحل العمر وتعود افضليتها الى ما يتمتع الانسان فيها من القوة والنشاط دون غيرها ولما يتوفر فيها من كمال الحواس فهو فيها اقدر على الانتفاع بحواسه من أي مرحلة اخرى ومما يؤكد ذلك هو أن الله سبحانه وتعالى عندما يجازي الناس يوم القيامة يجعل اهل الجنة شبابا لايهرمون ابدا

وذلك من كمال السعادة كما أن ادامة الحياة وبهجتها غالبا ماتكون في هذه المرحلة يتطلع اليها الصغير ويتمناها الكبير .

* تعد من اطول المراحل العمرية ,ان عمر الانسان في الغالب بين الستين والسبعين وبهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال ((أعمار أمتي بين الستين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك)) (21), فان الوسط الحسابي للرقمين هو65 سنة واذا كان زمن سن الطفولة حتى نهاية الرابعة عشر والشباب من بداية 15 الى نهاية الاربعين , وسن الكهولة من الحادي والاربعين حتى نهاية الخمسين والشيخوخة بعد ذلك اى اخر العمر وفيها نجد ان مرحلة الشباب هي اطول نسبة من العمر .

* الشباب عماد الامة , الشباب في كل الدول هم عماد الامة وسر نهضتها لانهم في سن الهمم والجهود لمبذولة أي اسس البذل والعطاء واسس التضحية والغذاء وغالبا ما يمثل الشباب النسبه العظمي من السكان في الدول النامية الامر الذي يقتضي مزيدا من الاهتمام بهم واستثمارهم حيث يعتمد نمو خبرات هذه المجموعات وملاحظاتها مطالب اساسية للتطور ونهوض هياكلها وجودة نوعية انتاجها وعلى مدى الاهتمام بها يتوقف حياة الدولة ولهذا السبب نجد انه سرعان ما ينهار

أي مجتمع وتضيع قيمته اذا ما وهن سبابه واغلقت دونه نوافذ العلم والخبرة بينما تتقدم المجتمعات الاخرى وتسبق غير ها معتمدة على فارق الزمن في اطلاق هذه الطاقات لاقصى ما تستطيع وكما اغتنمت الدول طاقات شبابها في العلم والانتاج وبناء الحضارة زاد انتاجها وحققت اهدافها .

من هنا اتضح ان مرحلة الشباب هي المرحلة التالية لمرحلة الطفولة وهي مرحلة وصفها القران الكريم بانها تسهم في نمو السكان ونمو الانتاج وتسهم مساهمة فعالة في اعالة الاخرين وانها الاقدر في الحركة والانتقال أي الهجرة وانها تمثل اكبر فئة من المجتمع فضلا عن ازدياد نسبتها في المناطق المهاجر اليها وترتفع في الحضر اكثر من الريف وهذا هو سر قوة الدول او المجتمعات التي تزداد نسبتها بان تكون من المجتمعات المتطورة انظر الملحق 2,3.

اما المرحلة الاخيرة وهي مرحلة الشيخوخة

وهي مرحلة تمتاز بانها غير منتجة وتحتوي على الشيوخ الكبار نساءا ورجالا وفيها نسبة النساء اكبر من الرجال فضلا عن كون نسبتها تزداد في الدول المتقدمة اكثر من الدول النامية والمتخلفة والسبب هو طبيعة الخدمات الصحية الجيدة التي تقدم لهم مما جعلهم في الدول المتقدمة اطول عمرا من الدول الاخرى مثلا في فرنسا تصل نسبة المسنيين الى 12,1%من مجموع السكان بينما في البرازيل تصل الى نسبة 2,7%وهكذا تتباين نسبة هذه الفئة بين الدول المتطورة بالمقارنة مع االدول النامية والمتخلفة , لقد وصف القران الكريم هذه الفئة خير وصف عندما قال في محكم كتابه ((ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير)) . أي ان المرحلة التي تلي مرحلة الشباب كما يذكرها جغرافيو السكان ويعدوهم الفئة التي يجب على الفئة

الشابة اعالتها اذن هي فئة غير منتجة وغير قادرة على الانتاج بحث يكون اعتمادها على الغير والسبب واضح لانها فئة اعطت ماعندها في السابق والان تعدت مرحلة الانتاج الى مرحلة الاستهلاك فقط وقال بشانها الباري عزوجل ووصفها

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مَنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ(**23**)

أرذل العمر أو الشيخوخة هي المرحلة الأخيرة من حياة الإنسان الذي قدر له أن يتخطى مرحلة القوة و الشدة و النضوج ،و قد حدد القرآن تقريباً تلك المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى ذروة قوته و فعاليته ، حيث قال تعالى في سورة الأحقاف : (حتى إذا بلغ اشده و بلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ و على والدي) (24).

إن الذين تخطوا سني عمرهم الخمسين أو فوق ، يشعرون أن كل شيء فيهم يتغير و يهبط ، و يتمرد على ذلك النظام الذي كان يسري في أجسامهم قبل ذلك ،و كأمنا بصمات السنين قد تركت آثارها على ظاهرهم و باطنهم ، فبشرة الجلد الغضة اللينة أصبحت متجعدة و متهدلة ،و تحولت سوداء الشعر إلى بيضاء ،و برزت عروق الأطراف ،و ضعف البصر وزاغ ، و انخفضت كفاءة السمع ،و نقصت معدلات الاستقلاب العامه(25) انظر الملحق ,5,4.

لقد وجد العلماء أن معدل هذا التدهور يتراوح بين(0,5 – 1,3 %) في كل عام وكمثال ، فإن القلب يقوم في الدقيقة الواحدة (**70** . **80**) عملية انقباض و استرخاء ،و في اليوم أكثر من مائة ألف انقباض ، و في العام أكثر من (**36**) مليون انقباض و استرخاء ،و فلنتصور ذلك العبء الذي يقوم به على مر السنين إن كفاءته ستنخفض حتماً و بالتالي سينخفض معدل ورود الدم إلى الأنسجة الأخرى ، و منها الكلية التي تفرز مادة الرينين لتزيد ضغط الدم في محاولة منها لرفع معدل ورود الدم إليها ن و هكذا يدخل الجسم في حلقة مغلقة تؤدي لإصابة الإنسان بارتفاع الضغط عندما يتقدم في السن . إن هبوط كفاءة أي عضو هو انعكاس لهبوط كفاءة الوحدات التي تكونه ،و الوحدات الحيوية الوظيفية في أي عضو هي الخلايا ،فماذا وجد العلماء و هم يبحثون عن أسباب الشيخوخة على مستوى الخلية(**26**)

الواقع أن ملخص ما وصلوا إليه أن الخلايا لا تستطيع أن تتخلص تماماً من جميع النفايات و جميع بقايا التفاعلات التي تجري بداخلها ، فتتجمع تلك النفايات على شكل جزيئات ، قد تكون نشيطة أحياناً فتتحد بوحدات الخلية الحيوية كمصانع الخلية (الشبكة السيتوبلاسمية) ... و يؤدي هذا الاتحاد إلى نقص فعالية هذه الوحدات و بالتالي فعالية الخلية ككل ، و تسير هذه العملية ببطء شديد ، فلا تظهر آثارها إلا على مدى سنوات طويلة .. و هكذا يدخل الجسم في مرحلة الضعف ببطء بعد أن ترك تلك المرحلة حيث

كان طفلاً ، ثم دخل في مرحلة القوة و الشباب ، حتى أن زاوية الفك السفلي تكون منفرجة عند الأطفال ، ثم تصبح قائمة أو حادة عند الشباب ، ثم تعود لتصبح منفرجة عند الكهولة كما كانت وقت الطفولة ،و صدق الله إذ يقول (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً و شيبة)

اذن لا مهرب من الشيب وبالتالي من الموت يسخر الله من الذين يبحثون عن مهرب من الموت أو عن منجى منه بالتخلف عن نصرة الله ،و الفرار يوم الزحف بقوله : (أينما تكونوا يدرككم الموت كنتم في بروج مشيدة) النساء : **78** ، و قال : (الذين قالوا لإخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كمنتم صادقين) .

من خلال هذا العرض اتضح ان القران الكريم تناول التراكيب العمرية بتفاصيل تعدت نطاق الدراسات الجغرافية انما البحث فيها تم تحليله للغويا وطبيا ميز القران الكريم فيها مابين المراحل وحدد خصائص كل مرحلة من تلك المراحل ومن جميع الاوجه وبها يكون التحليل الجغرافي مطابقا للتحليل الذي ورد في القران الكريم هذا ما يؤكد لنا بدون ادنى شك بان القران مصدر الشريع ومصدر جميع العلوم الموجودة واخيرا ارجو ان اكون قد وفقت لاظهار الحقيقة للقارىء والباحث باهمية القران الكريم وضرورة قراءته وبشكل دقيق بهدف الوصول الى امور لازالت غير معروفة لدي جمهور العلماء والباحثين .

النتائج والتوصيات

1- اتضح من البحث ان القران مصدر التشريع وجميع العلوم استقيت منه

2- تبين ان الله سبحانه وتعالى خلق البشر وجعلة يتطور ان من النطفة حتى يهرم ثم يموت

3- اتضح من البحث ان الانسان يمر بثلاث مراحل تختلف الواحدة منها عن الاخرى ومن جميع الاوجه

4- تبين من البحث بان اكثر الفاسير للاية 54 من سورة الروم تتحدث بنفس الاتجاه في نشأت وتطور الانسان

5- تبين من البحث بان الفئة العمرية 15-64 تعد من اهم الفئات العمرية نشاطا وقدرة بينها الجغرافيواون واكدها القران الكريم

التوصيات

1- يوصي البحث بضرورة توجيه الشباب بضرورة قراءة القران وعلى الدوام لانه اساس التشريع والحياة

2- يوصي البحث بضرورة التاكد من بعض التفاسير التي لازالت بحاجة الى توضيح ومراعات الدقه بحيث تكون تتلائم والعصر

3- ضرورة المراجعة الدورية لتك التفاسير ومدى مطابقتها مع العصر والناس والمستويات الثقافية

الهوامش

1- القران الكريم سورة الاسراء الاية 9

2- القران الكريم سورة الروم الاية 54

3- عبد على الخفاف وعلي مخور الريحاني , جغرافية السكان مطبعه جامعه البصرة , البصرة , 1986 , ص 325

4- طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان , مطبعه دار الكتب للطباعه والنشر , الموصل , 1988 , ص 572

5- محمد رفعت مقداد , النمو السكاني واثره في القوى العاملة في القطر السوري , بين عامي 1960 و 2004 , مجله جامعه دمشق , المجلد 24, العدد 3 و4 , 2008 ,ص98

6- تفسير ابن كثير للقران الكريم

7- تفسير البحر المحيط للقران الكريم

8- تفسير القرطبي للقران الكريم

9- تفسير اليعقوبي للقران الكريم

10- سورة مريم الاية 10

11- سورة البقرة الاية 233

12- سورة الاحقاف الاية 12

13- سورة يوسف الاية 22

14- سورة الاحقاف الاية 15

15- سورة القيامه الاة 36 الى 40

16- سورة يس الاية 86

17- سورة مريم الاية 4

18- يونس حمادي الحديثي علم الديموغرافيا , مطبعه الجامعه , الموصل , 1985 , ص 271

19- clarke , john I 1972population geography – and edition peramon press .Ltd U.K

20- احمد شوقي ابراهيم , عضو كلية الاطباء الملكية رئيس لجنة الاعجاز العلمي للقران والسنة بالمجلس الاعلى للشؤن الاسلامية بمصر

21- الترمذي وابن ماجة , صحيح الترمذي للالباني , 3550 نص ,

22- J . I Clarke , Op . Cit , p 17 .

23- سورة الحج الاية 5

24- سورة الاحقاف الاية 15

25- طه مزاحم الاعجاز العربي لكتاب الله الكريم , مشاريع الشيخوخة من القران الكريم

26- محمد عبد الحميد العدلان , استاذ الامراض الباطنية , كلية الطب , جامعه المنصورة , جمهورية مصر العربية

27- سورة ال عمران الاية 168

المصادر

1- ابراهيم احمد شوقي, عضو كلية الاطباء الملكية رئيس لجنة الاعجاز العلمي للقران والسنة بالمجلس الاعلى للشؤن الاسلامية بمصر

2- ابن ماجة, الترمذي, صحيح الترمذي للالباني , 3550 نص ,

3- القران الكريم سورة الروم الاية 54

4- القران الكريم سورة الاسراء الاية 9

5- الحديثي, يونس حمادي علم الديموغرافيا , مطبعه الجامعه , الموصل , 1985

6- الحديثي , طه حمادي , جغرافية السكان , مطبعه دار الكتب للطباعه والنشر , الموصل , 1988

7- الخفاف, عبد على وعلي مخور الريحاني , جغرافية السكان مطبعه جامعه البصرة , البصرة , 1986
8- العدلان محمد عبد الحميد , استاذ الامراض الباطنية , كلية الطب , جامعه المنصورة , جمهورية مصر العربية
9- تفسير ابن كثير للقران الكريم
10- تفسير البحر المحيط للقران الكريم
11- تفسير القرطبي للقران الكريم
12- تفسير اليعقوبي للقران الكريم
13- زاحم طه الاعجاز العربي لكتاب الله الكريم , مشاريع الشيخوخة من القران الكريم
14- مقداد محمد رفعت , النمو السكاني واثره في القوى العاملة في القطر السوري , بين عامي 1960 و 2004 , مجله جامعه دمشق , المجلد 24, العدد 3 و4 , 2008
15- سورة ال عمران الاية 168
16- سورة الاحقاف الاية 15
17- سورة الحج الاية 5
18- سورة مريم الاية 4
19- سورة يس الاية 86
20- سورة القيامه الاة 36 الى 40
21- سورة الاحقاف الاية 15
22- سورة يوسف الاية 22
23- سورة الاحقاف الاية 12
24- سورة البقرة الاية 233
25- سورة مريم الاية 10
26- clarke , john I 1972population geography – and edition peramon press .Ltd U.K

ملحق رقم

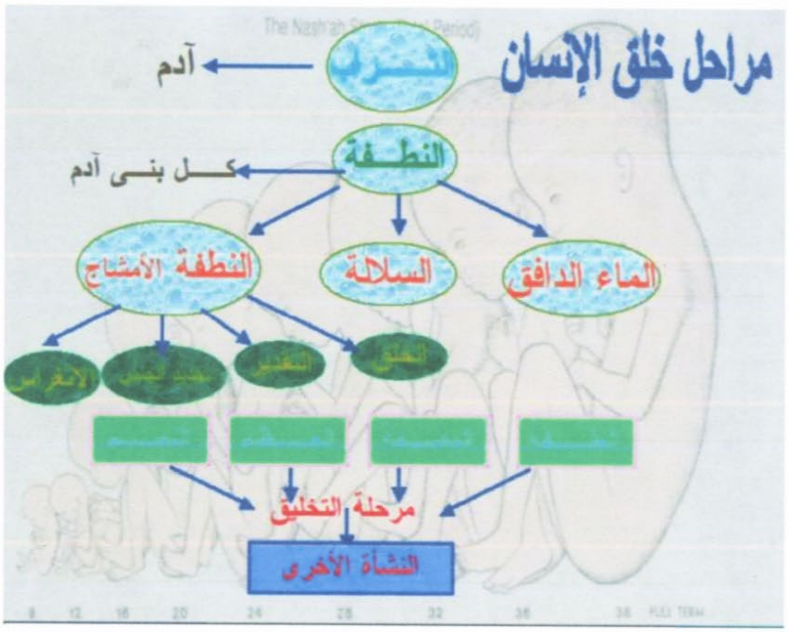
مراحل خلق الإنسان
آدم
النطـفة
كـــل بنـــى آدم
النطفة الأمشاج
السلالة
الماء الدافق
مرحلة التخليق
النشأة الأخرى

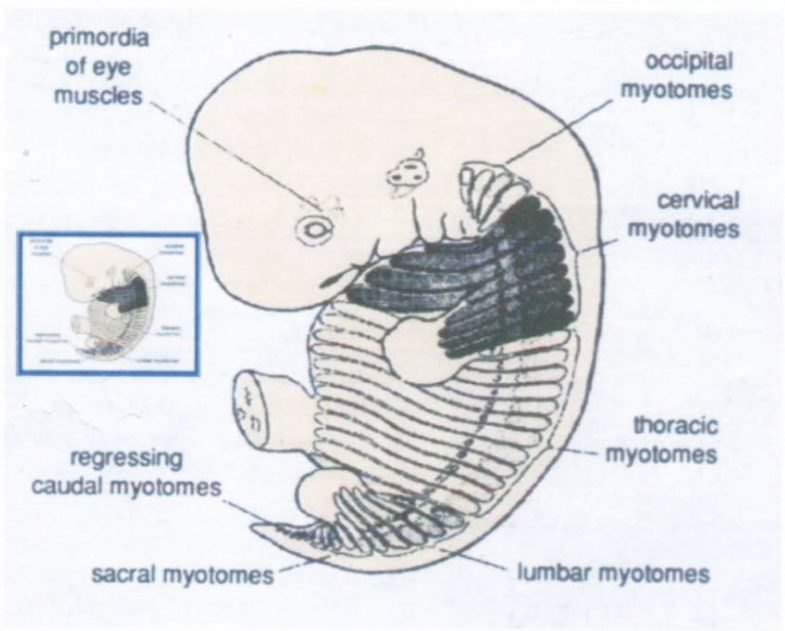
primordia of eye muscles
occipital myotomes
cervical myotomes
thoracic myotomes
regressing caudal myotomes
sacral myotomes
lumbar myotomes

)

ملحق رقم (**2**)

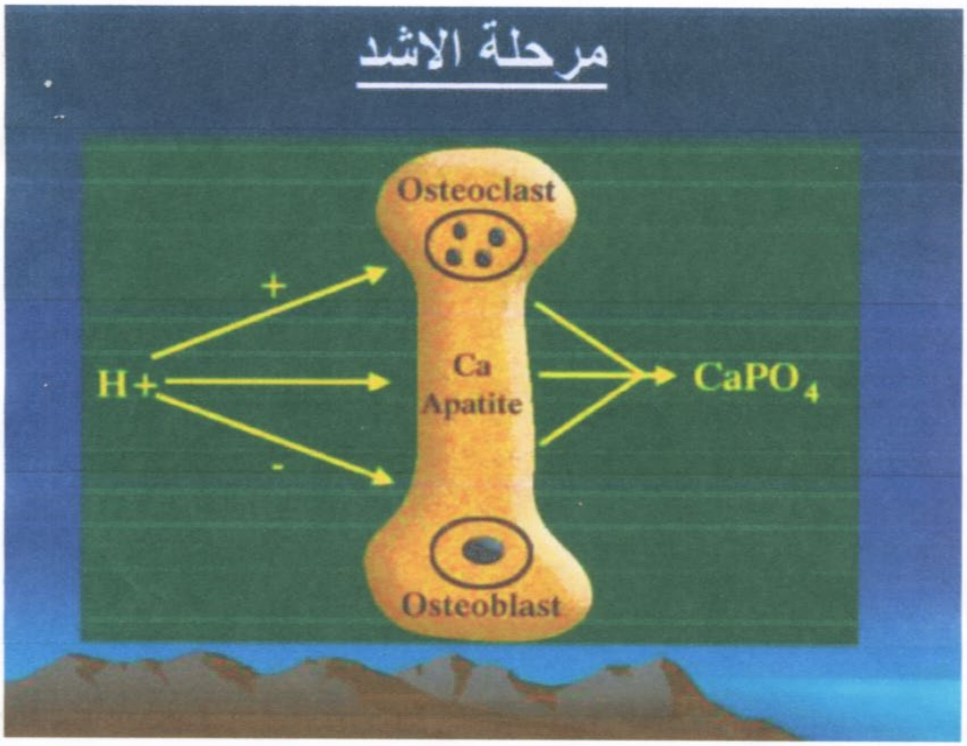

ملحق (**5**)

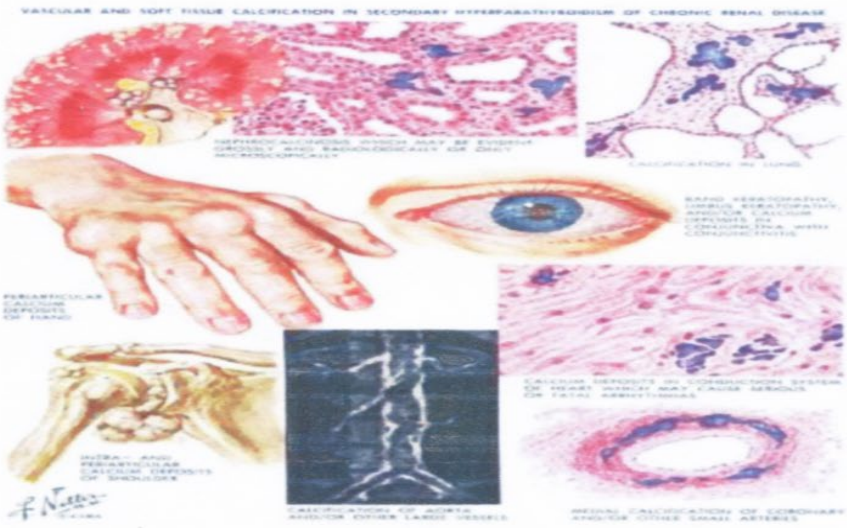

شكل يوضح بعض مظاهر الهرم التي تظهر على مختلف أعضاء الجسم .

ملحق (**3**)

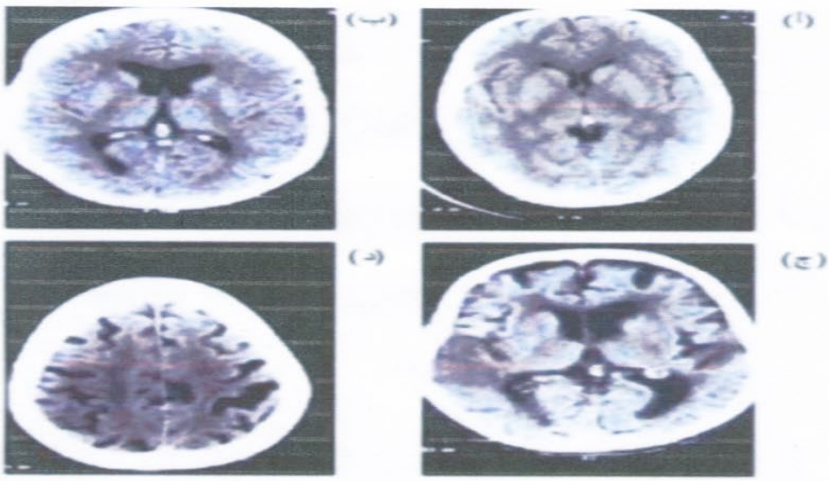

شكل(٢): المخ طبيعي من ٢٠ إلى ٤٠ سنة (أ)، وبداية الضمور وتوسع التجاويف من ٤٠ إلى ٦٠ سنة (ب)، والضمور واضح بعد ٨٠ سنة (ج)، وبالغ في مرض الذهان (د).

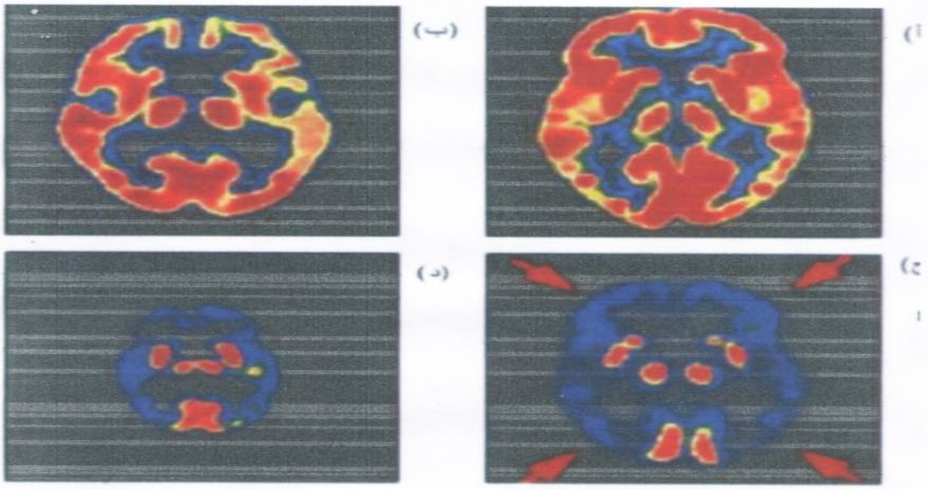

شكل(١): استهلاك السكر (اللون الأحمر والأصفر) طبيعي في الشخص البالغ (أ) أقل في مرض الذهان البسيط (ب) وبالغ النقص في الذهان المتقدم (ج)و(د) يماثل تماماً حالة الرضيع.

ملحق (**4**)

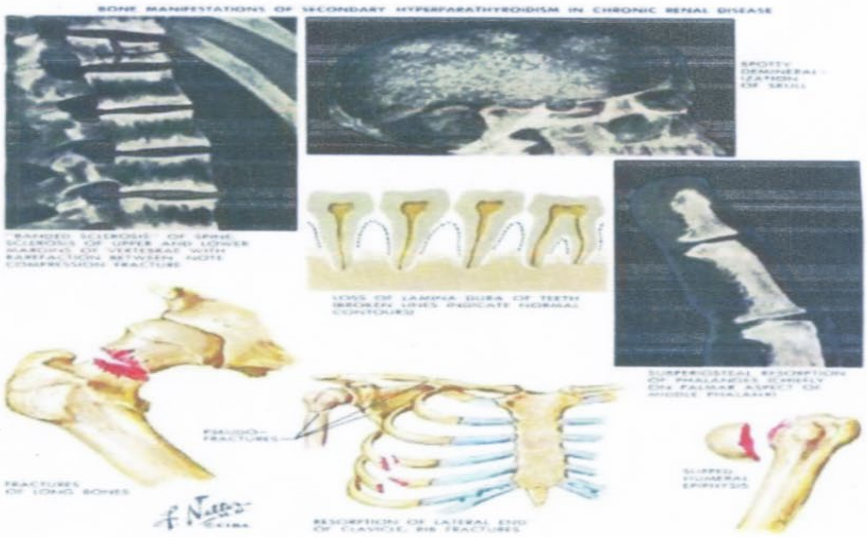

Intervertebral Disc Degeneration and Spinal Stenosis